وأصله كله من النجوة وهو ما ارتفع من الأرض قال الشاعر يصف سيلا ... فمن بنجوته كمن بعقوته ... والمستكن كمن يمشي بقرواح ... .

والمراد بنجواهم ما يدبرونه بينهم من الكلام .

فأما قوله إلا من أمر بصدقة فيجوز أن يكون بمعنى إلا في نجوى من أمر بصدقة ويجوز أن يكون استثناء ليس من الأول فيكون بمعنى لكن من أمر بصدقة ففي نجواهم خير وأما قوله أمر بصدقة فالمعنى حث عليها .

وأما المعروف ففيه قولان